Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأيمن من البطن وحللت رموزها فإذا هى حالة «مصران» أعور.. وذهبت إلى الطبيب وفحصنى وقرر أنى لا أعانى أى التهاب لا فى «المصران» الأعور ولا فى «المصران» الغليظ!

وكانت البرقية الثانية ضيق تنفس وفهمت من الرموز أن هذا الضيق إنذار بذبحة.. وفحصنى الطبيب وقرر أننى على ما يرام.. وكانت البرقية الثالثة دوارًا فى رأسى وارتخاء فى جفونى، وأدركت أن هذه أزمة كبد.. وفحص الطبيب حالتى وقال لى: الكبد فى أحسن حال!

وكنت وأنا مهتم هذا الاهتمام بالبرقيات التى أتلقاها من صدرى وأمعائى أسير طبقًا للنظام الطبى الصارم. لا سهر، ولا تدخين، ولا طعام، ولا قهوة، ولا انفعال بالحياة!

وفى لحظة من لحظات هياج الأعصاب قررت أن أصفى جهاز استقبال التلغرافات، التى أتلقاها من داخل الجسم حتى أريح نفسى من الحيرة هل أنا أعانى المرض؟ أو أنا أعانى الوهم.. ثم إنى وجدت أن اهتمامى بصحتى، قد أورثنى ضياع عقلى.. فإن اتباعى لنصيحة الأطباء قد حولنى من جثة هامدة إلى جسد يتحرك ولكنه فى الوقت نفسه قد جعل من رأسى ضريحًا يضم رفات عقلى!